



مجلة الباحث
موقع <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>
المجلة:



آثار الجاحظ في مسألة اللفظ والمعنى وتأثيره على الفكر الإسلامي

هذال باسم محمد

اشراف

سوسن عباس حسين

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يعد أبو عثمان الجاحظ، من ابرز العلماء الذين يتمتعون بمكانة علمية واجتماعية كبيرة ، وان هذه المكانة المرموقة التي حظي بها الجاحظ لم تأت من فراغ ، فهو عالم موسوعي كبير ، ونشأ في بيوت العلم والمعرفة والحديث ، وكان ملماً بالعلوم المختلفة ، وقد أسس في كتاباته فروع معرفية لم يسبقه اليها احد من قبل ، سواء أكانت في التاريخ او الادب او في غيرها من العلوم الأخرى ، وقد حظيت مؤلفاته من كتب ورسائل بعناية المؤلفين والباحثين قديماً وحديثاً ، فالكتاب الذي يؤلفه الجاحظ يحظى بالتقدير وان اختلف الآخرون معه في وجهات النظر ، واتصف بانه عالماً محدثاً مفوهاً شاعراً ، كانت تتوافد عليه التلاميذ من باقي البلدان العربية ، وتتلذذ أبو عثمان الجاحظ على يد كبار العلماء والفقهاء ومنهم الاصمعي وابي يزيد الانصاري وابي يوسف ، وأصبحت له مكانة علمية كبيرة ، وتتلذذ على يده مجموعة من الفقهاء ومن بينهم أبو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني و أبو العباس بن زيد بن عبد الأكبر البصري و يموت بن المزرع و ابن عبد ربه وغيرهم ، كما ألف أبو عثمان الجاحظ الكثير من المؤلفات التي ذكرنا البعض منها في البحث ، وتوفي أبو عثمان الجاحظ في البصرة سنة (255هـ / 868م) .

تاريخ الاستلام 2025/5/21

تاريخ القبول 2025/6/22

تاريخ النشر 2025/7/24

الكلمات الرئيسية:

الجاحظ
سيرته
اثره العلمي
الاصمعي
مؤلفات

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشراف الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين وصحبه المنتجبين .
اما بعد ..

هذا بحث مقتضب نبين فيه سيرة شخصية اشتهرت بالعلم والمعرفة ، وهي من الشخصيات التي اثنى عليها الكثير من العلماء ، ولد في البصرة ، وكان احد اشهر الكتاب والمفكرين في العصر العباسي ، عرف باسهاماته الأدبية والفكرية الغزيرة ، لا سيما انه ناقش العديد من المواضيع مثل الفلسفة والعلوم واللغة ، واسس في مثل هذه الكتابات التي تناولها قاعدة مهمة في الادب العربي ، وترك خلفه ارثاً غنياً يجسد عمق الفكر العربي القديم ، اذ سلطت الضوء على سيرته اسمه ونسبه ولقبه ، وكذلك سنة ولادته ونشأته وكنيته التي اشتهر بها أبو عثمان الجاحظ ، وقول العلماء فيه الذين مدحوا واثنوا عليه ، وكذلك أبرز شيوخه ، وتلاميذه الذين تتلمذوا على يده ووثقوا حديثه ، واهم مؤلفاته واشعاره وكذلك وفاته ، اذ قدمنا الموضوع في خلاصه ومقدمة ومبحثين ، تناول المبحث الأول الجاحظ وسيرته ويشمل : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وولادته ونشأته ومذهبه وفاته ، في حين تناول المبحث الثاني

أثره العلمي ويشمل : شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه ومؤلفاته وأشعاره ودوره في التفسير ودوره في الحديث النبوي .

وتطلب منا هذا البحث الرجوع الى بعض المصادر الهامة او المراجع والتي منها : كتاب تاريخ بغداد للحطيب البغدادي ، وكتاب معجم الادباء لياقوت الحموي ، وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم لأبن الجوزي ، وكتاب اللباب في تهذيب الانساب لأبن الاثير ، وكتاب اخبار النحويين البصريين للسيرافي ، وكتاب تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لأبو المحاسن التنوخي ، وكتاب فوات الوفيات لأبن شاکر الکتبي ، وكتاب الوافي بالوفيات للصفدي ، وكتاب أدب الجاحظ للسندوبي ، وغيرها من المصادر الأخرى ، سواء كانت من كتب التراجم او الكتب التاريخية او الكتب الأدبية غيرها .

يُعد استعراض الأدبيات عنصرًا حاسمًا في أي بحث، حيث يضعه في سياق الدراسات السابقة، ويحللها نقدًا، ويحدد الثغرات البحثية، مما يساعد في توجيه الدراسة نحو إسهامات جديدة. يساهم هذا القسم في ترسيخ الأسس النظرية للبحث بشكل منهجي.

المبحث الأول: الجاحظ سيرته أولاً: اسمه ونسبه

هو عمرو بن بحر بن محبوب (1) الليثي (2) ، وهذا النسب يرجع الى ليث بن بكر بن عبد مائة بن كنانة بن خزيمة .

قد اختلفت المصادر في اصل الجاحظ ، حيث يرى بعضهم انه من موالى كنانة (3) ، وان جد الجاحظ يقال له فزارة وهو اسود البشرة وكان يعمل جمالاً عند عمرو بن قلع الكناني (4) ، واستدلوا بذلك على رواية نقلها ابن اخت الجاحظ وهو يموت بن المزرع البصري (5) : " كان فزارة جد الجاحظ اسود اللون ، وكان جمالاً لعمرو بن قلع " (6) ، وان ذلك كان يوحي بأن " الجد الأعلى للجاحظ ، ربما كان أفريقياً أسود البشرة ، وانه كان يعمل لدى سيدة عمرو بن قلع الكناني جمالاً أي يعمل في تجارة القوافل وقد اكتسب النسب العربي عن طريق الولاء لبني كنانة " (7) .

ولكن ابن عساکر (8) يرى ان الجاحظ كان عربي الأصل وانه من صليب العرب من قبيلة كنانة وان " الجاحظ ينحدر من أصل عربي صريح خالص، ومن بيت كريم المحتد، عظيم المنزلة في الجاهلية والإسلام " (9) .

ثانياً: كنيته ولقبه

ذكر العديد من المؤرخين بأن الجاحظ كان يكنى أبو عثمان (10) وقد لقب بالعديد من الألقاب منها الجاحظ او الحذقي، لجحوض عينيه وكان هذا اللقب لا يعجبه كثيراً ويظهر لمن يدعوه بهذا اللقب عدم الرضا من ذلك وايضاً يلقب البصري الشهير (11) .

أخذ الجاحظ يجهد في نفسه كثيراً لكي يقر في اذهان الناس ان اسمه عمرو وانه يحب هذا الاسم وهو من ارشق الأسماء عنده واخفها واطرفها وأسهلها لفظاً (12) ، وان الجاحظ اخذ يخلع على اسم عمرو ويصفه بالمظلوم لان الناس هم من ألصقوا به حرف الواو الذي لا يمت له بصله وكان يذكر عن اسمه الذي يريد من الناس ان ينادوا به: " ان هذا الاسم لم يقع في الجاهلية والإسلام الا على فارس مذكور او ملك مشهور او سيد مطاع او رئيس متبوع أمثال عمرو بن هاشم جد النبي (ص) " (13) .

ثالثاً: ولادته ونشأته

ولد الجاحظ في مدينة البصرة، وهو من ولادات البصرة الشهيرة (14)، ولا خلاف في ذلك، غير ان المصادر التاريخية لم تحدد ولادته بالسنة الدقيقة، ولكن يمكن ان نقول انه ولد بين سنة (158 هـ - 159 هـ). واستناداً بذلك الى وفاته اذ اتفق عليها انه توفي سنة 255 هـ وكان عمرة ستة وتسعين سنة (15)، وقيل ايضاً انه ولد سنة 150 هـ، وقيل سنة 155 هـ وذكر البعض سنة 159 هـ، وذهب اخرون الى سنة 163 هـ او 164 هـ او 165 هـ. والأرجح انه ولد في سنة 159 هـ وهو تاريخ ولادته الصحيح (16). قد يذكر ياقوت الحموي (17) ان الجاحظ قد ولد في سنة 150 هـ، وذلك من خلال روايته عندما ذكر له الجاحظ انه قال " انا أسن من أبي نواس بسنة، ولدت في أول سنة خمسين و مائة وولد في آخرها".

وهنا يمكن القول ان الحموي لم ينقل النص بدقة إذ لو ان الجاحظ اعترف انه ولد سنة 150 هـ ، لقطع النزاع القائم بين المؤرخين حول تحديد سنة ولادته .

ويرى الباحث ان ولادة الجاحظ هي 160 هـ، ومن الأسباب التي دفعة الى ابعاده ولادته في غير هذا التاريخ هي:

1. لو كان فعلاً قد ولد سنة 150 هـ كما كان يقول، لكان عمرة عند وفاته هو 105 سنين، ولم يشر احداً ممن ترجم له الى ذلك الكلام .
2. ما قاله الحموي (18): " مات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المعتز وقد تجاوز التسعين " .
3. ان أبا نواس لم يلد في هذا التاريخ، بل ولد سنة 146 هـ او قبل ذلك (19).

حيث يمكن القول بأنه ولد سنة 160 هـ فهي أقرب الى الصحة، لان الجاحظ قال في السنة التي توفي فيها " انا في هذه العلل المتناقضة التي يتخوف من بعضها التلف وأعظمها ستة وتسعون سنة " (20).

قد نشأ الجاحظ في اسرة مسكينة وفقيرة مادياً وضعيفة اجتماعياً ولم يرد في المصادر التاريخية كثيراً من الأشياء عن حياته سوى القليل عن اخباره وان كل ما ذكر عنه ، كان يكتسب قوته من عمله حيث عاش عصامي اعتمد على نفسه بشكل كبير (21)، وكان يبيع الخبز والسّمك في احدى جهات البصرة (22).

حيث ان مدينة البصرة بموقعها الجغرافي تعتبر من الموانئ العربية المهمة، لأنها طريق التجارة البحرية، وكانت ملتقى الاجناس الكثيرة والمختلفة والنوازع المتعددة، فلذا كانت البصرة ملتقى الثقافات القديمة المختلفة وكانت تمثل الطابع العقلي (23)، ونشأ الجاحظ في هذا البلد، وكانت لديه رغبة كبيرة في التعلم حيث رافقته من شبابه، فانه لم يقع في يده كتاب قط، الا استوفى قراءته كائناً ما كان، وكان يذهب الى دكاكين الوراقين ليلاً، ويبين فيها للنظر والمطالعة (24).

ذكر خطيب دمشق (25) ان الجاحظ كان يتردد على حلقات العلم التي كانت تعقد في مساجد البصرة وكان ايضاً يذهب الى أماكن أخرى يجتمع فيها الخطباء والادباء ومنها المرید (26).

بدأ المسجد في زمن مبكر كبيت مشترك يجتمع فيه المسلمون لملى أوقات فراغهم فهم يتنقلون من حلقة الى أخرى مستمعين الى محدث تارة والى مفسر تارة أخرى او يتحدث الافراد بينهم، وكان للجاحظ اصحاب في المساجد التي كان يذهب اليها ، حيث انه اختلط بهم في شبابه وشارك في أحاديثهم (27).

وكان ولع الجاحظ بالعلوم قد اثار غضب والدته كثيراً فهي كانت ترغب ان ينصرف ابنها بكل شي الى التجارة، ولا يضيع اغلب وقته في الدراسة، فطلب منها يوماً طعاماً، فجاءته بطبق مليء بكراريس، وقالت له: ليس عندي من طعام سوى هذه الكراريس، فذهب الى الجامع مغتماً ولقيه موسى بن عمران (28)، فسأله ما شأنك؟ فحدثه بحديث امه فأخذه الى منزله واعطاه خمسين ديناراً، فأخذها فرحاً ودخل الى السوق، واشترى الدقيق وحمله الحملون الى داره، وسألته امه من اين لك هذا؟ فقال لها من الكراريس التي قدمتها الي (29).

رابعاً: مذهبه

اخذ الجاحظ بمبادئ الاعتزال الأساسية الخمسة والتي منها، العدل والتوحيد والمنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكنه افترق عن سائر المعتزلة بأراء خاصة انفرد بها، وعد على أساس ذلك صاحب فرقة نشأة عن فرق الاعتزال سميت الجاحظية (30).

ويعد الجاحظ من الطبقة السابعة في ترتيب رجال الاعتزال في فرقته، ويعتبر من معتزلة البصرة؛ منبت الاعتزال ومهد التيارات، ومقصد الشعراء والبلغاء. وقد احتل الجاحظ منزلة مرموقة بين مفكري عصره؛ فهو أديب ناقد وعالم متبحر (31).

يقول فيه العمري (32) (أبو عثمان الجاحظ، خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين، ومدرسة المتحدثين، إن تكلم حكى سحبان (33) في البلاغة، ...، شيخ الأدب ولسان العرب، كتبه رياض زاهرة، ومسائله أفنان مثمرة، ما نازعه منازع إلا رشاه أنفاً، ولا تعرض له معترض إلا قدم له التواضع واستبقى، الخلفاء تعرفوا والامراء تصفه والكبراء تناديه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصة تسلم عليه والعامة تحبه).

خامساً: وفاته

عاش الجاحظ فوق التسعين عاماً، حتى قيل انه داهمه المرض في آخر عمره، واستفحل عليه حتى ان الطبيب استيأس منه، واصيبه الجاحظ بمرض يسمى الفالج⁽³⁴⁾، قاسى منه طويلاً، الى ان قضى عليه⁽³⁵⁾.

وان هذا المرض اثر على الجاحظ كثيراً، فاعتزل الناس، إلا أقلمهم، وقد ذكر الجاحظ عجزه في كتاب (الحيوان) معذراً بذلك عن اضطراب بعض الفصول فقال " قد صادف هذا الكتاب مني حالات تمنع من بلوغ الإرادة فيه، أولى ذلك العلة الشديدة، والثانية قلة الأعوان، والثالثة طول الكتاب "⁽³⁶⁾.

قد ذكر ياقوت الحموي⁽³⁷⁾، في كتابه ان أبو العباس⁽³⁸⁾ قال: دخلت على الجاحظ في آخر أيامه (فقلت له كيف انت؟ فقال؟ كيف يكون من نصفه مفلوج، لوحز بالمناشير ما شعر به، ونصفه الآخر منقرس⁽³⁹⁾، لو طار الذباب بقربه لآلمه).

وقد ذكر ايضاً ان سبب وفاة أبو عثمان الجاحظ: انه زحف وحيداً الى مكتبته المكتظة بالكتب المكسدة فانها لت مغلداها الضخمة عليه فمات، وكان يضع الكتب قائمة كالحائط محيطه به وهو جالس اليها⁽⁴⁰⁾.

وتوفي أبو عثمان الجاحظ سنة (255هـ / 869م) في شهر محرم، واتفقت اغلب المصادر على ذلك⁽⁴¹⁾.

المبحث الثاني : أثره العلمي

أولاً: شيوخه

تتلمذ الجاحظ على يد كبار علماء عصره في مختلف العلوم والمعارف ومن الأساتذة التي تتلمذ على أيديهم الجاحظ هم:

1- موسى بن سيار الاسواري ⁽⁴²⁾ (ت 150هـ / 767م)⁽⁴³⁾ : من اهل البصرة أحد القصاص ضعيف الحديث غير اسم ابيه الى يسار، ويقال انه كان قدرياً⁽⁴⁴⁾، قال عنه الجاحظ: " انه كان من اعاجيب الدنيا، وكانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان إذا جلس فيقعد العرب على يمينه والفرس عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسر لهم بالفارسية فلا يدري باي لسان هو ابين، واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد ادخلت كل واحد منهما الضيم على صاحبها الا انما ذكروا اللسان موسى من سيار الاسواري، "⁽⁴⁵⁾.

2- صالح بن جناح اللخمي ⁽⁴⁶⁾ : شاعر دمشقي، وأحد الحكماء من القرن الثاني الهجري، أي اiban حكم الدولة العباسية، ممن أدرك الاتباع بلا شك، وله كلاما مستفاد في الحكمة ومن مؤلفاته كتاب الأدب والمروءة، ولم ترد سنة وفاته في المصادر⁽⁴⁷⁾.

3- أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي البغدادي⁽⁴⁸⁾، صاحب ابي حنيفة وتلميذه⁽⁴⁹⁾، وأول من نشر مذهبه، فقهياً علامة من علماء الحديث والرواية، وهو من ولادات الكوفة، وتسلم منصب القضاء في أيام المهدي والهادي والرشيدي، وهو اول من دعي قاضي القضاة، وتوفي سنة (182هـ / 798م)⁽⁵⁰⁾.

4- حجاج بن محمد : أبو محمد المصيصي، الامام الحافظ، سليمان بن مخلد، ترمذي الأصل، وكان يلقب بالاعور، من سكة بغداد، تتلمذه على يده الكثير من العلماء، والذين منهم أبو عثمان الجاحظ الذي كان يأخذ منه، وهو من علماء الحديث والرواية، وتوفي في بغداد سنة (206هـ / 822م)⁽⁵¹⁾.

5- أبو عبيده (ت ٢١٠هـ / ٨٢٥م)⁽⁵²⁾ : معمر بن المثنى التميمي، من تميم قريش، وله مكانة علمية في الادب، وكان اعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، ومن مؤلفاته مجاز القرآن وغيره. ووصفه الجاحظ بكثير العلوم والمعارف⁽⁵³⁾.

6- أبي زيد الانصاري (٢١٥هـ / ٨٣٠م)⁽⁵⁴⁾ : سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري، صاحب النحو واللغة، وكان ثقة ثاباً من اهل البصرة، وتوفي في البصرة.

7- أبي الحسن الاخفش (٢١٥هـ / ٨٣٠م)⁽⁵⁵⁾ : ابو الحسن سعيد بن مسعدة، المجاشعي النحوي، المعروف بالأخفش الاوسط، واخذ عنه الجاحظ علم النحو وهو من نحاة البصرة المعروفين.

8- الاصمعي الباهلي (٢١٧هـ / ٨٣٢م)⁽⁵⁶⁾ : ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي، كان صاحب لغة ونحو، وإماماً في الاخبار، وتوفي سنه بالبصرة.

9- أبي اسحاق النظام (٢٣١هـ / 845م)⁽⁵⁷⁾ هو ابراهيم بن سيار بن هاني البصري، من ائمه المعتزلة متبحر في علوم الفلسفة، وانفرد بأرائه الخاصة، وكان شاعراً اديباً بليغاً.

وذكر السيوطي⁽⁵⁸⁾ ان ابي عبيده وابي زيد الانتصاري والاصمعي ، كانوا أئمة الناس في الشعر واللغة وعلوم العرب ، لم يكن احد قبلهم ولا بعدهم افضل منهم .

ثانياً: تلاميذه

بالرغم من ان الجاحظ كان يميل للعزلة ؛ الا ان ذلك لم يمنع من ان يتلمذ على يده الكثيرون، ولا سيما ان الجاحظ كان رأس المدرسة الجاحظية في الاعتزال، ومن أسباب شهرته بين الناس هو تقربه من الخلفاء والوزراء، فكان من الطبيعي بعد كل هذه الشهرة ان يقبل عليه الطلبة من اجل العلم.
ومن التلاميذ الذين اخذوا ينقلون عنه:

- 1- ابن شبة (262هـ / 875م)⁽⁵⁹⁾ : أبو زيد بن عبيدة بن رائطة النميري، كان ثقا عالماً بالسير وأيام الناس، توفي في سامراء .
- 2- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (275هـ / 888م)⁽⁶⁰⁾ : سليمان بن الأشعث الأزدي الحافظ، صاحب السنن، كان رأساً في الحديث والفقه، وهو أحد الأئمة الاعلام، توفي في البصرة .
- 3- أبو العباس بن زيد بن عبد الأكبر البصري (285هـ / 898م)⁽⁶¹⁾ : من أساتذة اللغة والادب والشعر وله عدة مصنفات منها كتاب الروضة، كتاب في القوافي، كتاب في الخط والهجا وتوفي في بغداد ودفن في الكوفة.

4- يموت بن المزروع (٣٠٤ هـ / ٨١٩ م)⁽⁶²⁾ : بن يموت ابو بكر العبدى بن عبد القيس البصري قدم الى بغداد وهو شيخ كبير وحدث بها وأيضاً خرج من بغداد الى الشام فمات هناك .

5- أبو بكر بن أبي داود (316هـ / 929م)⁽⁶³⁾ : عبد الله بن سليمان بن الاشعث الأزدي السجستاني، من كبار حفاظ الحديث، وكان امام اهل العراق، وله تصانيف عدة منها: المصاحف، التفسير، الناسخ والمنسوخ، والقرآن وغيرها .

6- أبو سعيد العدوي البصري (318هـ / 931م)⁽⁶⁴⁾ : الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن أسلم، وهو من رواة الحديث .

7- ابن عبد ربه (328هـ / 940م)⁽⁶⁵⁾ : احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم، وهو من الاندلس من اهل العلم والادب والشعر، ومن مؤلفاته كتاب العقد الفريد.

ومن خلال ذكرنا لتلاميذ الجاحظ نرى انه كان احد أساتذة اللغة والادب والحديث ، وله حلقات علمية يرتادها طلاب العلم في مختلف المجالات .

خلال الفترة التي كان بها الجاحظ يُدرس، ذاعت شهرته أكثر في البصرة والكوفة وبغداد، وفي عواصم العالم الإسلامي، وذاع صيته بين العلماء والادباء والمفكرين، حتى انه قام برحلات كثيرة الى مختلف البلدان الإسلامية، ويذكر انه زار انطاكية⁽⁶⁶⁾ ومصر ودمشق دارساً وباحثاً،⁽⁶⁷⁾ ان طلاب العلم كانوا يتوافدون من كل بقاع الأرض لملاقاة أبو عثمان الجاحظ⁽⁶⁸⁾.

وان ما بلغة الجاحظ من مكانة علمية وشهرة واسعة بين الحواضر الإسلامية ، وما وصف به من حسن الخلق والمرونة في التعامل جعل الكثير من الطلاب تقد اليه .

ثالثاً: ثناء العلماء عليه

كان الجاحظ شخصية علمية فذة، وقد تناول الكثير من العلوم، وهذا الامر جعل الكثير من العلماء يتناولونه في كتبهم؛ وقد كان أبو إسحاق النظام المعتزلي من الذين يثنون على الجاحظ وعلمه، ونظم في ذلك شعراً يمدح فيه الجاحظ، وهو اشبه بشعر الفلاسفة والمتكلمين فقال:

حيي لعمره جوهر ثابت وحيه لي عرض زائل
به جهات الست مشغولة وهو الى غيري بها مانل⁽⁶⁹⁾.

ونقل عن أبو هفان البصري (70) الذي كان معاصراً للجاحظ بقوله: (ثلاثة لم أرى قط مثلهم في محبة الكتب والعلوم هم: الجاحظ فإنه لم يقع كتاباً في يده الا استوفي قراءته، والفتح بن خاقان (71)، فإنه كان يحضر الى مجالس المتوكل، وإذا أراد القيام الى حاجة، فأخرج كتاباً من جيبه وقرانه، اما الشخص الثالث فهو ابن إسحاق القاضي (72)، أني ما دخلت الية الا رأيته ينظر في كتاب او يقلب كتباً (73). وأشار ابى العيناء (74) اليه بقوله: ليت شعري أي شيء كان الجاحظ يحسن فقال: ليت شعري وألي، كان الجاحظ لا يحسن؟ وفيه يقول الشاعر:

ولقد رأيت العلم يوماً ما حواه اللفظ
حتى اقام طريقة عمرو بن بحر الجاحظ (75).

ذكر ابن المرتضى (76) في كتابه ان المبرد قد مدح الجاحظ بقوله: (ما رأيت أفصح من ابى الهذيل والجاحظ)، وايضاً ذكر شاكر (77) في كتابه ان ابن دريد (78) جعل كتب الجاحظ من متنزهات القلوب، عندما ذكرت امامه متنزهات الدنيا.

رغم الاختلاف في طبيعة الأفكار او الروى التي بين المسعودي والجاحظ، كون الأول شيعياً، والثاني معتزلياً، الا ان ذلك لم يمنع المسعودي من الثناء على الجاحظ، وما يقدمه من العلم.

وأشار المسعودي (79) الى كتب الجاحظ بقوله: (انها تجلو صدأ الأذهان، وتكشف واضح البرهان، لأنه نظمها أحسن نظم، ورصفها أحسن رصف، وكساها من كلامه أجزل لفظ، وكان إذا تخوف ملل القارئ وسامة خرج من الجد الى الهزل، ومن حكمة بليغة الى نادرة ظريفة، وله عدة كتب حسنة منها: البيان والتبيين، وهو أشرفها لان جمع فيه بين النثور والمنظوم، وغرر الأشعار، ...، ولا أحد ممن سلف وخلف من المعتزلة أفصح منه).

ذكر كل من ياقوت الحموي (80) وشهاب الدين (81) في كتبهم، ان الفضل ابن العميد (82) قال: (ثلاثة علوم الناس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس، اما الفقه فعلى ...، واما الفصاحة واللسان فعلى الجاحظ).

يذكر ياقوت الحموي في كتابه (83)، ان المرزباني (84) قال: (كان أبو عثمان الجاحظ، واسع العلم بالكلام، كثير التجحر فيه، شديد الضبط لحدوده، ومن اعلم الناس به وبغيره من علوم الدين والدنيا، له كتب كثيرة مشهورة جليلة، في نصره الدين، وفي حكاية المذهب المخالفين، والآداب والأخلاق، وفي ضروب من الجد والهزل، والجاحظ عظيم القدر في المعتزلة وغير المعتزلة من العلماء الذين يعرفون الرجال ويميزون الأمور)، وقال أبو القاسم الاسكافي (85) استظهاري غلى البلاغة بثلاثة أمور هي: (كتاب القرآن، وكلام الجاحظ، وشعر البحتري) (86).

يقول الخطيب البغدادي (87): (فخر اهل البصرة في أربعة كتب منها؛ ...، والبيان والتبيين للجاحظ، وكتاب الحيوان للجاحظ ايضاً). وأشار السمعاني (88) الى الجاحظ بقوله: (أبو عثمان الجاحظ هو أحد شيوخ المعتزلة، وكان من اهل البصرة المشهورين، وله اغلب العلوم الحسنة في اغلب العلوم).

يقول ياقوت الحموي (89) سمعت البعض من اهل الادب تقول: (ان اهل صناعة الحديث ومتكلمي العالم ثلاثة: هم الجاحظ الذي يزيد اللفظ على المعنى، وعلى ابن عبيدة اللطفي الذي يزيد المعنى على اللفظ، وأبو زيد البلخي الذي يتوافق عنده اللفظ والمعنى، وكان يقال لأبو زيد جاحظ خراسان).

قال عنه الذهبي (90) وابن عماد الحنبلي (91): (الجاحظ بحراً من بحور العلم، راساً في الكلام والاعتزال، وما أحسن تأليفه، واوسعها فائدة، وقد صنف الكثير من الكتب في مختلف أنواع العلوم).

ان ما دفع العلماء والمؤرخين لمدح الجاحظ والثناء عليه، وتناوله في اغلب كتبهم، هو لما يحمله من العلم والمعرفة في اغلب العلوم، وكذلك صيته وشهرته في تأليف العديد من الكتب التي كانت مصدراً مهماً، لمن يريد الدراسة في موضوع او اختصاص معين، كالأدب واللغة والنحو والشعر والحديث، وغيرها من العلوم الأخرى، وما ذكرناه من اقوال العلماء بحق الجاحظ، هو ليس كل ما قيل بحقه، لكن اقتصرنا على البعض منها.

ويمتدح احد المؤرخين المحدثين الجاحظ بقوله: (ولا تنطبق كلمة أديب، بكل معانيها، على كاتب عربي بقدر ما تنطبق على الجاحظ، معلم اهل القلم في عصره وبعد

عصره، موسوعة علمية شاملة، على قوة شخصية وقدرة إبداع وخفة روح وسلامة ذوق، تلك هي أهم خصائص الجاحظ الذي تعلم كتبه العقل أولاً⁽⁹²⁾.

رابعاً: مؤلفاته

كان الجاحظ موسوعة علمية متنقلة، وتعتبر كتبه تراث علمي تنهل منها الاجيال السابقة واللاحقة، وتناول بقلمه اغلب ابواب العلم، وكتب في شتى المعارف والعلوم كالأدب والسياسة، وعلم الكلام والاخلاق، والتاريخ والحيوان، والصناعة والنبات، والنساء والسلطان، والجند، والقضاة والولاة، والمعلمين واللصوص، والامامة وغيرها من الموضوعات.

رغم الاختلاف في عدد كتبه، الا ان الثابت ان لهذه الكتب أهمية كبيرة، عرف قيمتها المادح والذام، ومنهم رجال الدولة، ففي مجلس ابن العميد جرى ذكر الجاحظ فغضب بعض الحاضرين على القائل، وسكت ابن العميد عن ذلك، فلما خرج الرجل قيل له: سكت ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عادتك لم تسكت عن ذلك، فقال: لم أجد في مقابلته ابلغ من تركه على جهله، ولو وافقته وبنيت له النظر في كتبه، وصار بذلك انساناً فكتب الجاحظ تعلم العقل أولاً والأدب ثانياً، ولم استصلحه لذلك⁽⁹³⁾.

فقد ذكر ابن النديم⁽⁹⁴⁾ في كتابه عناوين كتب الجاحظ وبلغ مجموعها (130) مؤلفاً وهذا ما لم تقف عليه كلمة المؤرخين في احصاء كتب الجاحظ؛ كما قال علي بو ملحم⁽⁹⁵⁾ ان (التراث الذي تركه الجاحظ ضخماً، نعرف منه اسماء نحو مائتي مؤلف، ثلاثون كتاباً منها وصلت الى ايدينا، وحفظت اجزاء من 50 وضاع سائرة). وهذا يوضح بان اغلب مؤلفات الجاحظ قد اختفت وما بقي الا القليل منها الذي كان شاهداً على عبقرية الجاحظ وابداعه العلمي الذي جعل العلماء تقوم بالاثناء عليه ومدحه.

ذكر السبط ابن الجوزي⁽⁹⁶⁾ ان مؤلفات الجاحظ كانت تبلغ 360 كتاباً ورساله. في حين هنالك رأي آخر يقول ان اثار الجاحظ كانت تبلغ 350 كتاب ورسالة⁽⁹⁷⁾، اما الحموي⁽⁹⁸⁾ فكان قد عدّها 128 كتاب، ويذكر ابن حجر العسقلاني⁽⁹⁹⁾، ان مؤلفات الجاحظ تنقسم بين كتاب ورساله، وكانت تبلغ 170، ويرى السندوبي⁽¹⁰⁰⁾، ان مؤلفات الجاحظ هي 159 مؤلف.

ومن هذه المؤلفات " كتاب الحيوان"⁽¹⁰¹⁾، وكتاب البغال، وكتاب الامامة على مذهب الشيعة، وكتاب البيان والتبيين⁽¹⁰²⁾، والرسائل الأدبية، وكتاب البخلاء، وكتاب الرد على النصاري، وكتاب البرصان والعرجان والعميان والحوالان⁽¹⁰³⁾، والرسائل السياسية، وكتاب التربيع والتدوير، ومسائل كتاب المعرفة، وكتاب محاسن الاضداد⁽¹⁰⁴⁾، وكتاب الفرق بين النبي والمنتبى، وكتاب التبصر بالتجار⁽¹⁰⁵⁾، وكتاب امامة بني العباس، وكتاب العثمانية⁽¹⁰⁶⁾، هذا فضلاً عن كتب ورسائل أخرى في مختلف العلوم.

خامساً: اشعاره

يلاحظ من خلال ما قمنا به من قراءة وترجمة لحياة أبو عثمان الجاحظ، انه ترك خلفه ارثاً تاريخياً، وعلمياً، وأدبياً متميزاً، لما كان يتمتع به من شهرة ومكانة علمية جيدة، وعلى ذلك أصبحت مؤلفاته، من المصادر التاريخية المهمة، يتناولها الباحثين في مختلف الجوانب العلمية والمعرفية. وهناك تساؤل مطروح! هل ترك أبو عثمان الجاحظ خلفه ارثاً شعرياً؟ وما الذي وصل الى أيدينا منه؟ وللإجابة عن ذلك نقول انه بطبيعة الحال له شعر عبارة عن ابيات شعرية نقلتها المصادر التي ترجمت لنا حياته، وكذلك ما نقل في بعض كتبه، وايضاً ما نقل من تلاميذه، وبعض العلماء الذين عاصروه؛ ونذكر بعضاً من شعره:

وهجا الجاحظ احمد بن أبي داود شعراً:

غامض الشخص مظلم مستور

بلسان يزينه التحبير

وعند الحجاج درّ نثير

"وعويس من الأمور بهيم

قد تسنمت ما توغر منه

مثل وشي البرود هلهله النسج

نصت القوم والحديث يدور وعرض مهذب موفور" (107).	حسن الصمت والمقاطع إما ثم من بعد لحظة تورث اليسر
أبو الفرج المأمول يزهد في عمرو كما كان دهرأ في الرخاء وفي اليسر	كان الجاحظ يطلب ارزاقه من أبو الفرج ، فهجا له شعراً يقول فيه :
بتأخير أرزاقني وأنت تلي أمري" (108).	" أعينك بالرحمن من قول شامت ولو كان فيه راعباً لرأيتك
ر إليه منتهاه س ولا تعدو قفاه جمّاز فيه كاتباة جمّاز إلّا من يراه".	أترضى فدتك اليوم نفسي وأسرتي ويقول يموت بن المزرع في كتابه (109): ان الجاحظ هجا الجمّاز (110) شعراً:
غداه العلم والرأي المصيب وفضل العلم يعرفه الأريب وداء البخل ليس له طبيب" (111).	"نسب الجمّاز مقصو تنتهي الأحساب بالنّا يتحاجي من أبو ال ليس يدري من أبو ال
تفاتوا جميعاً فما خلدوا فمات الصديق ومات العدو" (113).	وقال أبو العيّن أيضاً: أنشدني الجاحظ لنفسه: يطيب العيش أن تلقى حلّما ليكشف عنك حيلة كلّ ريب سقام الحرص ليس له شفاء
	قال أبو الحسن البرمكي (112) يقول: أنشدني الجاحظ:
	وكان لنا أصدقاء مضوا تساقوا جميعاً كنوس المنون

سادساً : دوره في التفسير

كان يرى ان القرآن الكريم كما جاء بلغة العرب لفظ وصوت ، فإنه نزل ايضاً حسب البيان العربي ، وانه استخدم نفس الأساليب التي كان يستخدمها العرب السابقون للأسلام في وضوح الدلالة ، بل انه بيانه كان متنوع حسب بيان العرب آنذاك ، فإنه كان يقول ان القرآن الكريم اذا خاطب العرب أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي والحذف ، على عكس خطابه لبني اسرائيل اذا تكلم عنهم ، يجعله مبسوطاً ، وزاد في الكلام (114) .

وكان يقول ان فهم آيات القرآن الكريم يتوقف على الخبرة بأساليب العرب ، وانه من يفسر اية دون علم بهذه الأساليب فقد اخطأ ، وضرب عن ذلك امثله كثيرة عن جهل مشهوري المفسرين في عصره ومنهم عكرمة والضحاك ، كما انه ضرب امثله عن جهل أصحاب الملل الطاعين في القرآن بهذه الأساليب، من ذلك مثلاً ما قاله زيد بن اسلم في تفسير الآية القرآنية { التين والزيتون } ، ان التين هي دمشق ، وان الزيتون هي فلسطين . ويقول الجاحظ " زما تعرف دمشق الا بدمشق ولا فلسطين الا بفلسطين) (115).

سابعاً : دوره في الحديث النبوي

من كان ينظر الى تراث الجاحظ ، يجد انه ينظر الى الحديث النبوي بعناية ويستشهد به كثيراً ، الا انه لم يفرق بين الصحيح والموضوع منه ، بالرغم انه كان يعيب على الفقهاء والمتكلمين عدم معرفتهم بالصحيح والضعيف من الحديث . ويرى الجاحظ ان العقل وحده لا يمكنه ان يصل الى المعرفة الكاملة ، فكان لابد من القرآن والاخبار ، وذكر في ذلك (فلما علم الله سبحانه وتعالى ان الناس لا يدركون مصالحهم بأنفسهم ولا يشعرون بعواقب أمورهم بغرائزهم دون ان يرد عليهم آداب المرسلين وكتب الأولين والاخبار عن القرون والجبابة الماضين ، وطبع كل قرن من الناس على اخبار من يليه ووضع القرن الثاني دليلاً يعلم به صدق خبر الأول ، لان كثرة الاستماع الى الاخبار العجيبة والمعاني الغريبة مشحذة للأذهان ومادة للقلوب وسبب للتفكير وعلة للتفسير عن الأمور) (116) .

ومن خلال النص أعلاه يمكن القول ان الجاحظ يولي أهمية كبيرة الى الاخبار والروايات في تحصيل المعرفة والعلم ، مما يظهر احترامه للحديث ، فالعقل وحده لا يمكنه الحصول على المعرفة دون اللجوء الى الكتاب والسنة النبوية .

5. الخاتمة

يعد الجاحظ من كتاب وأدباء العصر العباسي الأول ، إذ كان ذا مكانة علمية واجتماعية كبيرة، عارفاً في اللغة والأدب والشعر وعلم الكلام وعلوم الدين، وهو من شيوخ المعتزلة في البصرة، تتلمذ على يد مجموعة من العلماء من أشهرهم أبو اسحاق النظام، وأبو هذيل

العلاف وثمامة بن أشرس، والأصمعي، وغيرهم، وتتلّمذ على يده مجموعة من العلماء، من أبرزهم يموت بن المزرع، وأبو بكر السجستاني، والمبرد، وغيرهم، كما ألف الكثير من الكتب والرسائل، ومن أهمها: كتاب البيان والتبيين، وكتاب الحيوان، وكتاب البخلاء، وكان الجاحظ من الذين تقربوا من الخلفاء العباسيين مثل المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وهو صاحب فرقة الجاحظية المعتزلة، الذين يقولون بخلق القرآن، وكان يرى الجاحظ أن القرآن الكريم نزل بلغة وصوت العرب وحسب البيان العربي، وعلى مفسر الآيات القرآنية أن يكون عارفاً بأساليب العرب وكان الجاحظ له دور في نقل الحديث النبوي، لأنه كان يستشهد بأحاديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وتوفي الجاحظ بعد أن أصيب بمرض الفالج في البصرة سنة (٢٥٥ هـ / ٨٦٨م).

6. المراجع

- (1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤ ص ١٢٤؛ الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، ج 1، ص 34؛ السمعاني، الأنساب، ج 3، ص 154؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج ٤٥، ص ٤٣٣؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 12، ص 93؛ ابن الأثير، جامع الأصول في إجابات الرسول، ج 12، ص 720؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج 5، ص 2101؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ١، ص 248.
- (2) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٣، ص ٤٧٠؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص 67.
- (3) السمعاني، الأنساب، ج ٥، ص ٩٨.
- (4) عمرو بن قلع الكنانى هو أبو القلم عمر بن قلع الكنانى الفقيمي وهو أحد النساء الذين كانوا يحلون الشهر من الأشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من الشهر الحل. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٥، ص ٤٣٣.
- (5) يموت بن المزرع: بن يموت أبو بكر العبدي بن عبد القيس البصري قدم إلى بغداد وهو شيخ كبير وحدث بها وأيضاً خرج من بغداد إلى الشام فمات هناك سنة، (٣٠٤ هـ / ٨١٩ م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٥٢٣.
- (6) ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ١٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢١٠١.
- (7) الملاح، الجاحظ وأسهاماته الثقافية في تعزيز وحده الأمة، ص ٤٧.
- (8) تاريخ دمشق، ج ٤٥، ص ٤٣٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤ ص ١٢٤، ابن الأنباري، نزهة الألباء، ص ١٤٨.
- (9) خفاجي، أبو عثمان الجاحظ، ص ٥٥.
- (10) الرازي، الطب الملوكي، ص 34؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ج 2، ص 72؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج 14، ص 124؛ الزمخشري، ربيع الأبرار، ج 1، ص 34؛
- (11) البغدادي، تاريخ بغداد، ج 14، ص 124؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ١، ص ٢٤٨.
- (12) جبر، الجاحظ ومجتمع عصره، ص ٩.
- (13) العامري، الكشكول، ج ١، ص ٣٢٩.
- (14) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٤٧٣.
- (15) الجاحظ، رسائل الجاحظ، ص ٣١٣.
- (16) سرقيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج 1، ص 666؛ أمين، ضحى الإسلام، ج 1، ص 386؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٢٣٩؛ الغريزي، الجاحظ ودوره في التدوين التاريخي، ص ٣٨.
- (17) معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢١٠١.
- (18) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢١٠١.
- (19) الأنباري، نزهة الألباء، ص ٦٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٢٥٥.
- (20) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢١٢١؛ البرقوقي، الذخائر والعبريات، ج ٢، ص ٥٣.
- (21) ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، ص ٤٥٧.
- (22) الجاحظ، البخلاء، ص ٦؛ أبو المحاسن اليعموري، (ت ٦٧٣ هـ / 1282م)، نور القبس، ص 12-22؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص 68.
- (23) حميد، خليل وجيا فخري عمرا، النقد في العصر العباسي الجاحظ ودوره الحضاري في القرن الثالث الهجري، ص 264.
- (24) ابن النديم، الفهرست، ص ١٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢٠٢١.
- (25) الإيضاح في علوم البلاغة، ج ١، ص ١٥٠.

- (26) المربد: هو مكان بظاهر البصرة وكان فيه سوق الإبل قديماً، وبه كانت أيضاً مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص98.
- (27) بلاط، شارل، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ص ٣٤٢-٣٤٣.
- (28) موسى بن عمران البغدادي: هو أحد رفاق الجاحظ الاثرياء الذين كانوا يحضرون الدرس ومن كبار المتكلمين الذي حكى عنه الجاحظ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، ج2، ص206.
- (29) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص ٦٨.
- (30) الجاحظية هم اتباع الأديب والمتكلم المعتزلي أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب المعروف بالجاحظ، وهو مذهب في نفي الصفات وإثبات القدر خيره وشره من العبد، وهو مذهب المعتزلة عموماً. الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1، ص75؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص 162.
- (31) أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص 133.
- (32) مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج7، ص357.
- (33) هو سحبان بن وائل الباهلي صحابي معروف توفي سنة 54هـ، كان بليغاً يضرب به المثل في فصاحة اللسان فيقال أفصح من سحبان. ينظر: الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي، ج3، ص16.
- (34) الفالج: فالج كل شيء، نصفه الفالج يأخذ الانسان فيذهب بشقه، وهو داء يصيب الانسان ويرخي بعض البدن ويؤدي الى عدم السيطرة عليه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج 2، ص240.
- (35) ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص 160.
- (36) الجاحظ، الحيوان، ج4، ص361.
- (37) معجم الادباء، ج 5 ص2121؛ البرقوقي، الذخائر، ج2، ص 52.
- (38) أبو العباس بن يزيد بن عبد الأكبر البصري، إمام اللغة والادب ببغداد في زمانه، وله من التصانيف: المقتضب، الكامل، معاني القرآن وغيرها، وتوفي سنة 285هـ ببغداد ودفن في مقبرة الكوفة. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة، ج1، ص 269-271.
- (39) النقرس: هو عبارة عن داء ينتج من اختلال مركبات البورين في الجسم، ويسبب حدوثه التهابات في المفاصل والغضاريف وأطراف العضلات. ينظر: مصيفر، عبد الرحمن، الغذاء والتغذية، ص 579.
- (40) الزركلي، الاعلام، ج5، ص74.
- (41) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص393؛ ابن خلكان، وفيها الاعيان، ج 3، ص475؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص70؛ الزركلي، الاعلام، ج5، ص74.
- (42) الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ص231؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٣٢٣.
- (43) الزركلي، الاعلام، ج 7، ص 323.
- (44) القدرية: هم الذين يقولون ان الانسان قادر على فعل ما وقدرته تكون للضديين، فالانسان عندهم اقدر من الله عزوجل. ينظر: السمعاني، الانساب، ج 1، ص259.
- (45) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص٢٩٣؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص 323-324.
- (46) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ٣٢٥، 328؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ١٤٧.
- (47) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ٣٢٥؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج11 نص28؛ الزركلي، الاعلام، ج 3، ص190.
- (48) الزركلي، الاعلام، ج8، ص193.
- (49) الذهبي، العرش، ج2، ص247.
- (50) الزركلي، الاعلام، ج8، ص193.
- (51) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج9، ص448.
- (52) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج6، ص2704؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 5، ص 235.
- (53) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٨٠.
- (54) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٧٧-٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ٢٠٧.
- (55) ابن النديم، الفهرست، ص ٧٧-٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٣٨٠.
- (56) السيرافي، اخبار النحويين البصريين، ص 46؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ١٧٠-١٧٦.
- (57) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص ٥١-٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج1، ص295.
- (58) المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج ٢، ص ٣٤٤.
- (59) النيسابوري الكرابيسي، الأسامي والكنى، ج3، ص313.
- (60) أبو حاتم، الجرح والتعديل، ج 4، ص 101؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 9، ص 55.

- (61) أبو المحاسن التتوخي ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، ص 53-61؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة، ج1، ص270.
- (62) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٥٢٣؛ السمعاني، الانساب، ج 2، ص 6
- (63) ابن المبرد ، محض الصواب في فضائل الأمير عمر بن الخطاب ، ، ج3، ص1107؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص91.
- (64) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص378-383.
- (65) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج 1، ص463-464.
- (66) انطاكيا هي مدينة يونانية تقع غرب مدينة حلب، وتبعد عن البحر المتوسط بنحو (22) كم، واسسها الرومان سنة (300 ق.م)، انفصلت من سوريا وضمت الى تركيا في سنة (1357هـ/1938م). ينظر: الفاضلي، معجم المدن التاريخية ، ج1، ص38؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة سفير التاريخ الإسلامي، الج 11، ص110.
- (67) أمين، ضحى الإسلام، ج 1، ص 409.
- (68) التتوخي، نشورا المحاضرة واخبار المذاكرة، ج 8، ص 202-2-3؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج 5، ص 2117.
- (69) خفاجي، أبو عثمان الجاحظ، ص 262.
- (70) أبو هفان البصري : عبد الله بن احمد بن حرب المهزومي العبدي، عالماً في الشعر والادب والرواية، وكان فقيراً متهتكاً يلبس ما لا كاد يستره، ومن مؤلفاته؛ اخبار الشعراء، وصناعة الشعر، واخبار ابي نواس، وتوفي سنة (257هـ/871م). ينظر: الزركلي، الاعلام، ج4، ص65.
- (71) الفتح بن خاقان : بن احمد بن غرطوج وزير المتوكل العباسي؛ كان شاعراً فصيحاً مفوهاً محسناً، وموصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسؤود، وله من التصانيف عدة منها، كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح، وتوفي سنة (247هـ/1363م). ينظر: الكتبي، فوات الوفيات، ج3، ص177-178.
- (72) ابن إسحاق القاصي : إسماعيل أبو إسحاق بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي؛ فخو امام، وعلامة، وحافظ، ومن محدثين البصرة، وشغل منصب قاضي بغداد، وله تصانيف عدة منها، أحكام القرآن، معاني القرآن، وتوفي فجأة في سنة (282هـ/860م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج13، ص339-341.
- (73) ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ج16، ص75.
- (74) أبي العينية : محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان البصري أبو عبد الله الضرير، العلامة الاخباري، نشأ في البصرة وكان شاعراً، وبها كتب الحديث والادب، توفي سنة (283هـ/861م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص284؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج13، ص308-309.
- (75) الحصري القيرواني، جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص204.
- (76) ابن المرتضى، المنية والأمل في شرح الملل والنحل ، ص 26.
- (77) محمود محمد، جمهرة مقالات محمود محمد شاكر ، ج2، ص614.
- (78) ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، كان عالماً في الادب والشعر، حتى أطلق عليه شيخ الادب، ومن مؤلفاته، الاشتقاق، الفؤاد والاخبار، توفي في سنة (321هـ/899م). ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص254؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص 192.
- (79) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4، ص 157.
- (80) معجم الادباء، ج5، ص 2116.
- (81) مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج7، ص 358.
- (82) ابن العميد : أبو الفضل محمد بن العميد ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب، كان عالماً في الفلسفة والنجوم، واما الادب فلم يقاربه فيه أحد في عصره، وكان يسمى الجاحظ الثاني، وتوفي في سنة (360هـ/970م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص103، 109.
- (83) معجم الادباء، ج 5، ص2102.
- (84) المرزباني : أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله، صاحب تصانيف مشهورة؛ وكان راوي للأدب، وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاذيه لبن ابي سفيان الاموي، ومن مؤلفاته، معجم الشعراء، وكتاب الموشح فب مأخذ العلماء على الشعراء، وغيرها، وتوفي في سنة (384هـ/994م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 4، ص 354-355.
- (85) أبو القاسم الاسكافي : جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم بن جعفر الاسكافي، وهو أحد فضلاء المعتزلة في بغداد، وتوفي سنة (240هـ/854م). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11، ص100.
- (86) شاكر، جمهرة مقالات محمود، ج2، ص614.
- (87) تاريخ بغداد، ج2، ص 567.
- (88) الانساب، ج3، ص 155.

- (89) معجم الادباء، ج1، ص279.
- (90) العبر في خبر من غير، ص359.
- (91) ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج3، ص231.
- (92) جبر، نوادر الجاحظ، ص5-7.
- (93) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص473.
- (94) ابن النديم، الفهرست، ج1، ص582.
- (95) الجاحظ، رسائل الجاحظ (الكلامية)، م ص5.
- (96) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج15، ص351.
- (97) علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد، أمراء البيان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 2012)، ج2، ص419.
- (98) معجم الادباء، ج16، ص110.
- (99) لسان الميزان، ج4، ص357.
- (100) أدب الجاحظ، ص117-144.
- (101) هو كتاب ادبي يوهم القارئ بأنه يختص بعلم الحيوان الا انه يتضمن الكثير من العلوم والمعارف، وفيه ذكر لآيات القرآن الكريم، واحاديث الرسول (ص)، وكذلك فيه بعض صور الخلافة العباسية، وبعض العادات التي كانت متبعة لديهم — كما تحدث فيه عن بعض الامراض التي يتعرض لها الانسان والحيوان، وكان يحتوي على بعض المسائل الكلامية، ويحتوي على الشعر والفكاهة والكثير من القضايا التاريخية وغيرها من المواضيع الأخرى، ويتألف من سبعة أجزاء. ينظر: الجاحظ، الحيوان، ج1، ص4-5.
- (102) هو كتاب يعد من اهم مؤلفات الجاحظ وأضحها، ويأتي بعد كتاب الحيوان من الحجم، وهو لا يقتصر على عرض منتجات الادبية من خطب ورسائل واحاديث واشعار، بل شمل الكثير من علم البيان وفلسفة اللغة، وكان يتألف من ثلاثة أجزاء، تناول في الجزء الأول مفهوم البيان وانواعه، وتناول في الجزء الثاني الحطب وطبقات الشعراء، وفي الجزء الثالث تناول اصل اللغة وقيمة الشعر. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص5-7.
- (103) هو كتاب يتحدث عن ذوي العاهات الجسدية من البرصان والعرجان والعميان والحولان، من الاعلام والمشاهير والاشراف والشعراء في المجتمع في ذلك الزمان، ويتألف من جزء واحد. ينظر: الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص9.
- (104) هو كتاب من نوع أدب الرواية، ويتألف من جزء واحد وتناول فيه الجاحظ الكثير والتي منها؛ الاشعار والاخبار والاقوال، وكذلك تناول محاسن الشيء وضده أي مثل محاسن الشجاعة وضدها، وكذلك محاسن كتمان السر وضده، ومحاسن السخاء وضدها، ومحاسن حفظ اللسان وضدها ومحاسن البخل وضدها، وايضاً تناول نساء الخلفاء، وغدر النساء، ومحاسن الغيرة والحجاب، فضلاً عن اخبار الشعراء والنيروز والمهرجان وغيرها من المواضيع الأخرى. ينظر: الجاحظ، المحاسن والاضداد، ص5-11.
- (105) هو من الكتب الإسلامية الاقتصادية القديمة، وتناول فيه الكثير من المواضيع ذات الأهمية التجارية في النشاط الاقتصادي وكان من موضوعاته؛ هو تناول آراء المتقدمين في الحث على التكسب بالتجارة وكذلك الأحجار الكريمة، فضلاً عن تناوله الذهب والفضة، والعطر والروائح الطيبة التي كانت تستعمل بالتجارة،

وغيرها من المواضيع الأخرى ، ويتألف من جزء واحد مقسم على ثمانية أبواب . ينظر ، الجاحظ ، التبصر بالتجارة ، ص 3-9.

- (106) ابن النديم، الفهرست، ج1، ص584-588.
- (107) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج 5، ص2104؛ السندوبي، أدب الجاحظ ، ص180.
- (108) الجاحظ، الرسائل للجاحظ، ج 1، ص330؛ الجاحظ، الرسائل الأدبية ، ص400.
- (109) أبو بكر يموت ، الأمالي، ص8؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5، ص2105. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18، ص276.
- (110) الجمار : محمد بن عمرو بن عطاء بن يسار، شاعر واديب ويعرف بالجماز البصري النديم. ينظر: ابن المعتز العباسي، طبقات الشعراء، ص 371؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص204.
- (111) ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ج1، ص250.
- (112) أبو الحسن البرمكي : احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، كان فاضلاً صاحب فنون واخبار، وأشعار ونوادر ومنادمة وتوفي سنة (326هـ / 937م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج1، ص134.
- (113) الطبيب بلمخرمة ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، ج2، ص 558.
- (114) الجاحظ ، الحيوان ، ج1، ص94.
- (115) الجاحظ ، الحيوان ، ج 1 ، ص208.
- (116) الجاحظ ، رسائل الجاحظ الكلامية ، ص136.

المصادر

1. ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن اكرم محمد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠ هـ / 1233م) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى بغداد .
2. ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ، (ت 606 هـ / 1210م) ، جامع الأصول في احاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط 1 ، مطبعة الملاح.
3. ابن الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري، (ت ٥٧٧ هـ / ١١٨١م)، نزهة الالباء في طبقات الادباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط ٣، مكتبة المنار، الزرقاء الاردن، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .
4. أبو بكر، يموت بن المزرع العبدي البصري، (ت 304 هـ / 916م)، الأمالي .
5. التتوخي، أبو علي المحسن بن علي، (ت 384 هـ / 994م)، نشورا المحاضرة واخبار المذاكرة، دار صادر، بيروت، (1391 هـ / 1971م).
6. الجاحظ ، البخلاء، ط ٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- لجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحوالان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط 1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 1410 هـ) .
- الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (١٤٢٣ هـ / 2003م) .
- الجاحظ ، التبصر بالتجارة ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (1994م).
- الجاحظ، الحيوان، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، (1424 هـ / 2003م) .
- الجاحظ، الرسائل الأدبية، ط2، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (1423 هـ / 2003) .
- الجاحظ، رسائل الجاحظ، تقديم وشرح : علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (1423 هـ / ٢٠٠٢م) .
- الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، (1423 هـ) .
7. ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت 597 هـ / 1201م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1412 هـ / 1992 م) .
8. أبو حاتم الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي ، (ت 327 هـ / 939م)، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، بيروت، (1271 هـ / 1952م) .

9. الحصري القيرواني، ابي إسحاق إبراهيم بن علي، (ت 488هـ / 1095م)، جمع الجواهر في الملح والنوادر، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط2، دار الجبل، بيروت .
10. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت 852هـ / 1449م)، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، (1409هـ / 1989م) .
11. — ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، تعتنى بإخراجه وطباعته : سلمان عبد الفتاح أبو غدة، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (1423هـ / 2002م) .
12. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / 1071م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، دار العرب الاسلامي ، بيروت (١٤٢٢هـ / 2001م).
13. خطيب دمشق ، جلال الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٩م)، الايضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الجبل، بيروت .
14. ابن خلكان، شمس الدين بن احمد بن بكر، (ت 681هـ / 1282م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق : احسان عباس، دار الثقافة لبنان .
15. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، (ت 385هـ / 995م)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي ، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، (1414هـ / 1994م) .
16. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت 748هـ / 1326م)، العبر في خبر من غير، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بيسوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت .
- الذهبي ، العرش ، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي ، ط2 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، الرياض ، 2003 م .
- الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق :علي أبو زيد، ط3، مؤسسة الرسالة، (1405هـ / 1985م).
17. الرازي، ابي بكر محمد بن زكريا، (ت 313هـ / 925م)، الطب الملوكي، تحقيق : محمد ياسر زكور، ط1، دار المنهاج، بيروت ، (1430هـ / 2009م) .
18. الازدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس، (ت 334هـ / 946م)، تاريخ الموصل، تحقيق : احمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، (1391هـ / 1971م).
19. الزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ / 1143م) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تحقيق: عبد الأمير مهنا ، ط1 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، (1412هـ / 1992م).
20. السيرافي، ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٩م)، اخبار النحويين البصريين، تحقيق : طه محمد الزين ومحمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، (١٣٧٣هـ / ١٩٦٦م) .
21. السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي ، (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)، الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط 1 ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، (1405هـ / 1984م) .
22. السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، (ت 911هـ / 1505م) ، المزهري في علوم اللغة وانواعها، تحقيق فؤاد علي منصور ، ط 1 ، دور الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م) .
- السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل أبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، (1384هـ / 1964م) .
23. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد، (ت 548هـ / 1153م)، الملل والنحل، تحقيق : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (1404هـ / 1984م).
24. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله، (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣ م)، الوافي بالوفيات، تحقيق : احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ / 1999م).
25. الطبيب بلمخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني الحضرمي الشافعي، (ت 947هـ / 1541م)، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، عنى به : أبو جمعة وخالد زواري ط1 ، دار المنهاج، جدة، (1428هـ / 2008م) .
26. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، (ت 463هـ / 1070م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق : أبو الاشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط1، السعودية (1414هـ / 1994م).

27. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين الشافعي، (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامه العمري، ط ١، دار الفكر بيروت، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).
28. العامري، بهاء الدين محمد بن حسين (ت ١٠٣١ هـ / ١٦٢٢ م)، الكشكول، تحقيق: عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م).
29. العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله، (ت 749 هـ / 1349 م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: عبد العباس عبد الجاسم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (1422 هـ / 2002 م).
30. ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد أبو الفلاح، (ت 1089 هـ / 1667 م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، ط 1، بيروت، (1406 هـ / 1988 م).
31. ابن قاضي شهبه، ابو بكر بن محمد، (ت ٨٥١ هـ / 1447 م)، طبقات النحاة واللغويين، مكتبة الاوقاف، القاهرة.
32. الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين، (ت 764 هـ / 1363 م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، ط 1، دار صادر، بيروت (1396 هـ / 1974 م).
33. ابن المبرد، يوسف بن حسن بن احمد ابن عبد الهادي الصالحي جمال الدين الحنبلي، (ت 909 هـ /)، محض الصواب في فضائل الأمير عمر بن الخطاب، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، ط 1، عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، السعودية، (1420 هـ / 2000 م).
34. أبو المحاسن التتوخي، المفضل بن محمد بن مسعر المعري، (ت 442 هـ / 1050 م)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط 2، هجرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (1412 هـ / 1992 م).
35. ابو المحاسن، يوسف بن احمد اليغموري، (ت ٦٧٣ هـ / 1282 م)، نور القبس.
36. ابن المرتضى، احمد بن يحيى، (ت 840 هـ / 1437 م) طبقات المعتزلة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (1379 / 1961 م).
- ابن المرتضى، المنية والأمل في شرح الملل والنحل، دائرة المعارف العلمية، حيدر آباد، (1316 هـ / 1894 م).
37. المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت 346 هـ / 957 م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجع: كمال حسن مرعي، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، (1425 هـ / 2003 م).
38. ابن المعتز العباسي، عبد الله بن محمد، (ت 296 هـ / 908 م)، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، ط 3، دار المعارف، القاهرة.
39. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الإفريقي، (711 هـ /)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع، ط 1، دار الفكر لطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، (1402 هـ / 1984 م).
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (1415 هـ / 1994 م).
40. النيسابوري الكرابيسي، أبو احمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق، (ت 378 هـ / 989 م)، الأسامي والكنى، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الازهري، ط 1، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، (1436 هـ / 2015 م).
41. ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق النديم البغدادي، (٣٨0 هـ / ٩٥0 م)، الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م).
42. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي، (ت 626 هـ / 1229 م)، معجم الادباء وارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تحقيق احسان عباس، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (1413 هـ / 1993 م).
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ط 2، بيروت (1417 هـ / 1995 م) ج 5، ص 98.

المراجع

- 1- أمين، احمد، (ت 1373 هـ / 1954 م)، ضحى الإسلام، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر.

- 2- البرقوقي، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد، (ت ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م)، الذخائر والعقريات، مكتبة الثقافة الدينية، مصر .
 - 3- بلات، شارل الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ترجمة إبراهيم الكيلاني، دار البيضة العربية للتأليف والنشر، دمشق، (1380هـ/ 1961م) .
 - 4- جبر، جميل، الجاحظ ومجتمع عصره، المطبعة الكاثوليكية بيروت.
 - جبر، جميل، نواذر الجاحظ، دار الاندلس، بيروت، (1383هـ/ 1963م).
 - 5- الجبوري، كامل سلمان، معجم الادباء من العصر الجاهلي، دار الكتب العلمية، (1423هـ/ 2003م).
 - 6- خفاجي، محمد عبد المنعم، ابو عثمان الجاحظ، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) .
 - 7- الزركلي، خير الدين دمشقي، (ت ١396 هـ / ١٩٧٦ م)، الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) .
 - 8- أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، (1430هـ/ 2009م) .
 - 9- سركيس، يوسف الياس، (ت 1351هـ/ 1932م)، معجم المطبوعات العربية والمعرية، مطبعة سركيس، مصر، (1348هـ/ 1929م) .
 - 10- السندوبي، حسن، أدب الجاحظ، المطبعة الرحمانية، ط1، القاهرة، (1350هـ/ 1931م) .
 - 11- ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ط 6، دار المعارف العربي، مصر، (1391هـ/ 1971م) .
 - 12- علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد، أمراء البيان، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 2012)، ج 2، ص 419 .
 - 13- الفاضلي، أبو ذر حسين، معجم المدن التاريخية، مطبعة ماضي، بغداد، (1430هـ/ 2009م) .
 - 14- مجموعة مؤلفين، موسوعة سفير التاريخ الإسلامي، العدد 9 .
 - 15- محمود محمد، جمهرة مقالات محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، (1425هـ/ 2003) .
 - 16- مصيقر، عبد الرحمن عبيد عوض، الغذاء والتغذية، أكاديميا .
 - 17- الملاح، هاشم يحيى، الجاحظ واسهاماته الثقافية في تعزيز وحده الامه، مجله المورد، العدد ٣، بغداد، (1422هـ/ ٢٠٠٢ م).
- البحوث والرسائل**
- 1- حميد، خليل وجيا فخري عمرا، النقد في العصر العباسي الجاحظ ودوره الحضاري في القرن الثالث الهجري، مجلة كلية التربية، العدد التاسع .
 - 2- الغريري، صبري احمد، الجاحظ ودوره في التدوين التاريخي، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعه المستنصرية، كلية التربية، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) .

المستخلص باللغة الانكليزية

After Abu Amr Al-Jahiz, one of the most prominent scholars who enjoys a great scientific and social status, and this prestigious status that Al-Jahiz enjoyed did not come from a vacuum, as he is a great encyclopedic scholar, and grew up in houses of knowledge, learning and Hadith, and was familiar with different sciences, and in his writings he established branches of knowledge that no one had preceded him in, whether in history, literature or other sciences. His writings, books and letters have received the attention of authors and researchers, both ancient and modern, as the book that Al-Jahiz writes is appreciated even if others differ with him in point of

view, and he was characterized as an eloquent, poetic, modern scholar, and students flocked to him from other Arab countries. Abu Omar Al-Jahiz was a student of the great scholars and jurists and he gained a great scientific status. A group of jurists were his students, including Abu Bakr Abdullah bin Abi Dawood Al-Sijistani, Abu Al-Abbas bin Zaid bin Abdul Akbar Al-Basri, Yamut bin Al-Mazra', Ibn Abd Rabbih and others. Abu Omar Al-Jahiz also wrote many books, some of which we mentioned in the research. Abu Amr Al-Jahiz died in Basra in the year (255 AH/ 868 AD).

Keywords: Al-jahiz – His Biography – Scientific influence .
